تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٨١

٨ صفحات | الأربعاء ١٢ رجب ١٤٤٥هـ - ٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الجبهات البحرية تتسع من الأحمر إلى المتوسط..

الموانئ في المعادلة وتجارة الاحتلال معطوبة العصب

لا يملك كيان الاحتلال الإسرائيلي الغاصب من أمره هذه الأيام سوى إحصاء قتلاه بشكل يومي والنظر إلى انتكاسته المرئية للعالم أجمع ولاسيما الحلفاء، وربما عن غير قصد تساهم الولايات المتحدة الأميركية في تعميق الانتكاسات، لأنها هي ذاتها غير قادرة على إنقاذ كيانها المستمر في مكابرته وشهيته المفتوحة للدماء وأمام العالم الصامت أيضاً، وأياً كانت عليه الحال فإن أي مقامرة أميركية هي بالضرورة مقامرة إسرائيلية والرد عليها سيطول الطرفين.. من هنا يأتي أمر تعميق مآزق الكيان، ففضلاً عن السياسية والأمنية هناك الاقتصادية والبشرية، وبذلك يكون المحتل قابعاً بين فكّي العامل البشري والعامل الاقتصادي، بما لذلك من تداعيات كارثية.

2

تشميل المنشآت السياحية في مدينة حلب ببرنامج دعم الفوائد على القروض وجرعة دعم مهمة..

4

يبدو أن زيارة الوفد الحكومي مؤخراً إلى حلب بدأت بتنفيذ ما تم التوصل إليه من مطالب ومقترحات للنهوض بالاقتصاد الوطني بشكل عام والقطاع السياحي بشكل خاص، لاسيما أن هذا القطاع يشكل رافداً مهماً لخزينة الدولة، وقاطرة نمو للاقتصاد الوطني، وفق ما أكده وزير السياحة محمد رامي مرتيني في حديثه لـ«تشرين» بأن قرار الحكومة بتشميل المنشآت السياحية ضمن مدينة حلب ببرنامج دعم الفوائد على القروض، يحفز ويشكل جرعة دعم مهمة من الحكومة للقطاع السياحي والاستثمار السياحي في حلب وفي كل المحافظات باعتباره يساهم في زيادة الاستثمار ويخفف الأعباء عن المستثمر، خاصة أنه في حال كان بحاجة إلى قرض، حيث تكون الدفعات ميسرة، كما يستطيع الحصول على التمويل المصرفي بطريقة ميسرة، بعد أن كان ذلك متوقفاً لسنوات، لكن المنشآت الموجودة على طريق حلب - دمشق لم تستفد من هذا التشميل لعدم توفر البنى التحتية والخدمات اللازمة لها.

١٦٣٥ مدجنة عادت إلى الإنتاج في كافة المحافظات

3

تذبذب طفيف في أسعار البيض والفروج بين نهاية العام المنصرم وبداية العام الجاري، يؤكد أن سلفة الـ٤٠ ملياراً التي أقرتها الحكومة لمصلحة تطوير قطاع الدواجن والنهوض به لم تؤت أكلها بعد، فربّ العائلة ما زال ينتظر انخفاض أسعار الفروج والبيض بعد أن نسقها المواطن إلى قائمة الكماليات.

ويرى مدير دواجن حمص الدكتور حسام عبد اللطيف في تصريحه لـ«تشرين»؟ أن صعوبات العمل تتلخّص بالتسارع الحاد في أسعار مستلزمات الإنتاج، وخاصة المواد العلفية (ذرة صفراء، كسبة، فول الصويا) المشكّلة لـ٧٥٪ من إجمالي التكلفة، وهي المواد الأساسية اللازمة لتغذية الطيور، إضافة إلى صعوبة ارتفاع حوامل الطاقة (كهرباء، مازوت، فحم حجري) اللازمة لتشغيل التجهيزات داخل الحظائر، وخاصة لتدفئة الطيور والتهوية والتعليف، وارتفاع أسعار الأدوية البيطرية، وخاصة اللقاحات الأجنبية وصعوبة تأمينها من الخارج بسبب العقوبات الجائرة على بلدنا، إضافة إلى صعوبة استيراد صيصان الجدّات والأمّات (بيّاض- فروج) من شركات أوروبية متخصصة في تأصيل العروق نتيجة الحصار الاقتصادي.

القطاع الصحي في دير الزور.. جهودٌ كبيرة تُعكرها مفرزات الأحداث! | 5

الأمثال الشعبية تواكب الطقس والتراث والتغير المناخي

6

الأمثال الشعبية والأقوال الدارجة عن الحالة الجوية، هل ما زالت تصلح لكل زمان ومكان، ومَن أين تأتي الأمثال؟ أسئلة تراود الكثير من الشباب وتستوقفهم عندما تتردد على ألسنة الكثيرين، وخاصة كبار السن، الذين يتهكمون على الشباب عندما يتحدثون عن برودة الطقس، كونهم يعتبرون أنه منذ عدة سنوات لم يعد فصل الشتاء بارداً كما كان سابقاً، عندما كانت تتراكم الثلوج وتهطل الأمطار بغزارة لأيام متتالية.

خدمات مميزة تقدمها رابطة أبناء وبنات الشهداء في اللاذقية 3

فيما أُنتج عن فلسطين أدباً وفنّاً.. الكاتب عمر جمعة: لا زلنا نُخاطب أنفسنا 7

الجبهات البحرية تتسع من الأحمر إلى المتوسط.. الموانئ في المعادلة وتجارة الاحتلال معطوبة العصب

مؤشرات الاقتصاد ستبقى رهن الميدان.. الجبهات السياسية والاقتصادية في الجنوب والشمال ستكون أكثر تشابكاً.. وانتكاسة الكيان ومعه واشنطن مزدوجة ومضاعفة

■ تشرين- هبا علي أحمد:

لا يملك كيان الاحتلال الإسرائيلي الغاصب من أمره هذه الأيام سوى إحصاء قتلاه بشكل يومي والنظر إلى انتكاسته المرئية للعالم أجمع ولاسيما الحلفاء، وربما عن غير قصد تساهم الولايات المتحدة الأميركية في تعميق الانتكاسات، لأنها هي ذاتها غير قادرة على إنقاذ كيانها المستمر في مكابرته وشهيته المفتوحة للدماء وأمام العالم الصامت أيضا، وأيا كانت عليه الحال فإن أي مقامرة أميركية هي بالضرورة مقامرة إسرائيلية والرد عليها سيطول الطرفين.. من هنا يأتي أمر تعميق مآزق الكيان، ففضلاً عن السياسية والأمنية هناك الاقتصادية والبشرية، وبذلك يكون المحتل قابعا بين فكي العامل البشري والعامل الاقتصادي، بما لذلك من تداعيات كارثية.

الجبهات البحرية تتسع

كانت وما زالت جبهة البحر الأحمر، التي فتحها اليمنيون، بداية الجبهات البحرية بفعلها الاقتصادي المرتد سلبياً على واشنطن و«تل أبيب» وكل من يدعمهما، كأنموذج مصغر عما ينتظر الكيان إذا تمادى وطال بعدوانه على قطاع غزة المحاصر، أما وأن الكيان لم يرتدع وواشنطن تشعل الجبهات باستهدافات عدوانية على غير ساحة، وآخرها استهداف مقار للحشد الشعبي في القائم عند الحدود العراقية – السورية، وفي جرف النصر شمال بابل جنوب بغداد، أسفر عن ارتقاء شهيدين في حصيلة أولية للغارات الأميركية.. فإن ذلك ثمنه سيكون عالي السقف مع افتتاح جبهة بحرية جديدة (البحر المتوسط) ثقيلة الوقع على عاتق الكيان المأزوم، إذ أكد أمين عام كتائب سيد الشهداء في العراق، أبو آلاء الولائي، أنّه فيما يُعاود الأميركي استهدافه لقوات الحشد الشعبي تمّ الشروع بالمرحلة الثانية من العمليات، التي تتضمن إطباق الحصار على الملاحة البحرية الصهيونية في البحر المتوسط وإخراج موانئ الكيان عن الخدمة، متوعداً باستمرار ذلك حتى فك الحصار الظالم عن غزة، وإيقاف المجازر الصهيونية المروعة بحق أهلها، في حين قال الناطق العسكري باسم كتائب حزب الله العراق، جعفر الحسيني: إنّ المقاومة مستمرة في دك معاقل الأعداء نصرة لأهلنا في غزة حتى تتوقف آلة القتل الوحشية المدعومة أميركياً، ويتم رفع كامل للحصار.

معادلة الموانئ

التهديد العراقي من شأنه أن يرفع من منسوب القلق الإسرائيلي المرتفع أساساً من جبهة البحر الأحمر، أضف إلى ذلك أنه يُكرس معادلة الموانئ مقابل وقف العدوان على غزة، أي إن الأكلاف باهظة مع احتمالات اتساع التصعيد من كل الأطراف، بما يهدد على وجه الخصوص تجارة العدو، إذ إنه يسّخر الموانئ البحرية لخدمة تجارته مع العالم، بما في ذلك تأمين الطلب على السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية الأساسية، وبالتالي الجبهات السياسية والاقتصادية في الجنوب والشمال ستكون أكثر سخونة وتشابكاً من أي وقت مضى، وكذلك ستكون انتكاسة الكيان ومعه واشنطن مزدوجة ومضاعفة، خاصة أن مؤشرات الاقتصاد ستبقى رهن الميدان المتسع بشقيه البري والبحري، وبالتالي فقدان عصب التجارة.

أكلاف الشمال

أكلاف جبهة الشمال أكبر من أن تُحتمل، إذ تحدثت تقارير إعلامية عن خسائر القطاعات لدى كيان الاحتلال، إذ يعد القطاع الزراعي أحد القطاعات الاقتصادية المهمة لدى كيان الاحتلال، وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أنّ الخوف من نيران حزب الله يتسبّب بأضرارٍ مالية مضاعفة، مبيّنةً أنّ الأضرار التي لحقت بـ«مزارعي البساتين» في الشمال غير القادرين حالياً على العمل، تُقدّر بـ ٥٠٠ مليون شيكل (ما يزيد على ١٣١ مليون دولار).

أما القطاع الصناعي فقد قالت التقارير إنه وفي ظل التهديد من جبهة الشمال فإن المستوطنين يرفضون العودة إلى المستوطنات في ظل الوضع القائم، وبالتالي ألغيت الآفاق المستقبلية لأي رهان على التنمية الصناعية في المناطق الحدودية، وما يرتبط بها من ازدهارٍ مرتقب على مستوى سكن المستوطنين والحركة الاقتصادية. وبشأن القطاع السياحي فإنّ وسائل إعلام إسرائيلية، تحدّثت عن ضربةٍ قوية تلقّاها في أعقاب الحرب على قطاع غزة، وأكّد موقع «القناة ١٢» أنّ الأضرار التي ستلحق بالسياحة ستكون طويلة المدى، مشيراً إلى أنّه حتى مع انتهاء الحرب فإنّ الناس في العالم سيختارون أماكن أخرى أكثر أماناً حالياً.

لا سبيل إلا بدفع الثمن

أمام واقع الميدان فإن الخلاص الذي يُنقذ كيان الاحتلال هو دفعه الثمن إن أراد استعادة أسراه لدى المقاومة، ولا سيما أن تحقيق أهداف الحرب بات من الماضي وصار من المضحك الحديث عنها، إذ أشارت صحيفة «هآرتس» إلى حديث رئيس أركان جيش الاحتلال غادي أيزنكوت، الذي نفى فيه أي إمكانية لتحرير الأسرى من خلال عمل عسكري، مشدداً على أنه «من المستحيل إعادة المخطوفين أحياء في المستقبل القريب من دون صفقة»، واعتبر أن «كل من يقول غير ذلك يبيع الجمهور الإسرائيلي كذباً». وحسب «هآرتس» فإن الخسارة القاسية لكثير من الجنود في يوم واحد، معظمهم من جنود الاحتياط وبينهم آباء، ستؤثر سلباً في «المزاج الوطني»، الأمر الذي قد يدفع إلى انحياز في الرأي العام لمصلحة الحلول البديلة، بدلاً من استمرار الحرب تحت أي ظرف من الظروف».

جرائم لا تتوقف

بالتزامن تواصل الصهيونية جرائمها في قطاع غزة المحاصر، إذ استشهد عشرات الفلسطينيين وأصيب آخرون من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة لليوم الـ١١٠، واضطر الأهالي لدفن جثامين الشهداء في ساحات المشافي بسبب حصار الاحتلال وقصفه المستمر لخان يونس.

وارتفع عدد الشهداء منذ بدء العدوان على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول الماضي إلى ٢٥٤٩٠ شهيداً و٦٣٣٥٤ جريحاً، أغلبهم من النساء والأطفال، إضافة إلى آلاف الضحايا الذين لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، حيث لا يمكن الوصول إليهم.

التهديد العراقي يُكرس معادلة الموانئ مقابل وقف العدوان على غزة.. والأكلاف باهظة

١٦٣٥ مدجنة عادت إلى الإنتاج في كافة المحافظات..

خطة "دواجن حمص" ٢٤ مليون بيضة و١٠٠ ألف فروج للعام الجاري

تراجع أسعار الفروج والبيض بمعدل ١٠٪ عن الأسعار التي وصلت إليها نهاية العام الماضي

■ حمص- ميمونة العلي:

تذبذب طفيف في أسعار البيض والفروج بين نهاية العام المنصرم وبداية العام الجاري، يؤكد أن سلفة الـ٤٠ ملياراً التي أقرتها الحكومة لمصلحة تطوير قطاع الدواجن والنهوض به لم تؤت أكلها بعد، فربّ العائلة ما زال ينتظر انخفاض أسعار الفروج والبيض بعد أن نسقها المواطن إلى قائمة الكماليات.

ويرى مدير دواجن حمص الدكتور حسام عبد اللطيف في تصريحه لـ"تشرين" أن صعوبات العمل تتلخّص بالتسارع الحاد في أسعار مستلزمات الإنتاج، وخاصة المواد العلفية (ذرة صفراء، كسبة، فول الصويا) المشكّلة لـ٧٥٪ من إجمالي التكلفة، وهي المواد الأساسية اللازمة لتغذية الطيور، إضافة إلى صعوبة ارتفاع حوامل الطاقة (كهرباء، مازوت، فحم حجري) اللازمة لتشغيل التجهيزات داخل الحظائر، وخاصة لتدفئة الطيور والتهوية والتعليف، وارتفاع أسعار الأدوية البيطرية، وخاصة اللقاحات الأجنبية وصعوبة تأمينها من الخارج بسبب العقوبات الجائرة على بلدنا، إضافة إلى صعوبة استيراد صيصان الجدّات والأمّات (بيّاض- فروج) من شركات أوروبية متخصصة في تأصيل العروق نتيجة الحصار الاقتصادي.

وأوضح د. عبد اللطيف أن خطة «دواجن حمص» لعام ٢٠٢٤ هي إنتاج ٢٤ مليون بيضة مائدة وتربية ١٠٠ ألف فروج، وأن مبيعات عام ٢٠٢٣ بلغت ٣٦,٢٢٠ مليار ليرة وأنتجت ٢٤,٣٠١ مليون بيضة مائدة بنسبة تنفيذ ١٤٠٪ و ١٩٣ طن فروج لحم وزن حي بنسبة تنفيذ ١٠١٪ و٤٩٩ ألف صوص بيّاض بنسبة ٧٧٪، مشيراً إلى أنه تم الإعلان عن تطوير المسلخ وفق الخطة الاستثمارية إلى نصف آلي، وإعادة تأهيل معمل العلف في المنشأة وعزل أسطح ١٦ حظيرة، ما ينعكس إيجاباً على التربية خلال فصل الشتاء.

ولفت إلى أن الدعم الحكومي والتوجه لزراعة الذرة الصفراء، ساهما في استقرار نسبي بالأسعار وعدم تأثرها بشكل كبير بارتفاع أسعار الذرة عالمياً، حيث تم إنتاج حوالي ٥٠٠٠ طن من الذرة الصفراء في عام ٢٠٢٢ وحوالي ٣٥٠٠ طن في عام ٢٠٢٣، ما ساهم في استقرار أسعارها مقارنة بأسعار الذرة المستوردة، وأدى إنتاج الكميات الكبيرة إلى انخفاض الكميات المستوردة من الذرة الصفراء وتوفير الملايين من القطع الأجنبي بسبب انخفاض الطلب على استيراد الذرة نتيجة توفر الذرة المحلية.

مدير دواجن حمص أشار إلى أن قرار وزارة الزراعة رقم ١٠٩/ت الصادر في شهر آب ٢٠٢٣ والقاضي بالسماح باستثمار المداجن غير المستثمرة (المرخصة وغير المرخصة) من مالكيها أو غير مالكيها، حقّق نتائج إيجابية من خلال مساعدة الكثير من المربين على تشغيل منشآتهم والعودة إلى الإنتاج، حيث بلغ عدد المداجن العائدة إلى الإنتاج في كامل سورية حوالي ١٦٣٥ مدجنة، منها ٨٨٨ مدجنة جديدة غير مرخصة وكانت غير مستثمرة، بطاقة إنتاجية حوالي ٥,٨٦١ مليون طير في الدورة، و٧٤٧ مدجنة مرخصة كانت متوقفة، إذ إن المنشآت المستثمرة بموجب هذه الوثيقة يتم تشميلها بالدعم الحكومي المقدم عن دورة التربية المحددة فيها، استناداً إلى كشف مرتبط بوثائق شراء مستلزمات الإنتاج ؟صوص وأعلاف؟، ما سيساهم في رفد السوق المحلية بمنتجات الدواجن من البيض ولحم الفروج، حيث أدخل القرار حوالي ٢٣٪ من المداجن غير المرخصة إلى العملية الإنتاجية بعد منحها وثيقة استثمار، ولا تزال الوزارة مستمرة بمنح وثائق الاستثمار والتربية، وفقاً للطلبات المقدمة من المربين لتوفير منتجات الدواجن بكميات أوفر في الأسواق المحلية وانعكاس ذلك على استقرار الأسعار نتيجة زيادة العرض، وهذا ما شهدناه- حسب تصريح مدير الدواجن- منذ بداية العام بتراجع أسعار الفروج والبيض بمعدل ١٠٪ من الأسعار التي وصلت إليها نهاية عام ٢٠٢٣، موضحاً أن منشأة دواجن حمص تبيع بيض المائدة بأفضل المواصفات وبشكل مباشر للمواطنين بسعر النشرة التموينية عبر منفذ البيع الموجود في حي وادي الذهب، والعمل حالياً جارٍ على تأمين منفذ آخر في أحد الأسواق الشعبية للتدخل الإيجابي في السوق المحلي وبسعر النشرة التموينية، مبيناً أن المنشأة تضم ١٢٢عاملاً و١٤عائلة تقوم على خدمة الأفواج التي تتم تربيتها.

وعزا اختلاف لون القشرة بين البيض الأبيض والبني إلى سلالة الدجاج البيّاض ونوعية العلف المستخدم، مؤكداً عدم اختلاف القيمة الغذائية، وأن الأفضلية بين اللونين تعود إلى اختلاف ذوق المستهلك والثقافة الغذائية بين بلد وآخر.

خدمات مميزة تقدمها رابطة أبناء وبنات الشهداء في اللاذقية

■ اللاذقية- آلاء هشام عقدة:

تتابع رابطة أبناء وبنات الشهداء تقديم خدماتها المجانية لذوي الشهداء والجرحى، إذ بيّن مدير الرابطة الدكتور مازن زوان لـ"تشرين" أنه منذ بداية العام وزعت جمعيتا ؟موزاييك؟ و ؟ورد وغار؟ التابعتان للرابطة، على مراحل، الألبسة على أكثر من ٢٠٠ عائلة مستفيدة.

كما أشار زوان إلى أن جمعية مشاعل النور التعاونية السكنية التابعة للرابطة، استلمت محضراً في حي القنجرة وستباشر فور حصولها على رخصة البناء بتشييد بناء سكني لـ١٥ مكتباً لديها من ذوي الشهداء، موضحاً أن المكتتب يدفع تكلفة المنزل فقط.

وبيّن زوان أن رابطة أبناء وبنات الشهداء تقدم خدمات متنوعة، كدورات مجانية للطلاب من ذوي الشهداء من الصف الأول الإعدادي إلى الثالث الثانوي، ودورات تقوية في الحساب الذهني، الرياضيات، اللغة العربية للطلاب من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الأول الإعدادي، إضافة إلى دورة تدريبية لتعليم صناعة المنظفات، ودورات مهنية لتعليم الخياطة ورسم ؟الوشم؟، ونشاطات ثقافية متعددة من دورات رسم واشتراك بأنشطة ثقافية والمشاركة في بعض مسابقات وزارة الثقافة، مضيفاً: نحن بصدد القيام بدورة رياضية من عمر ١٠-١٥ عاماً.

كما بيّن زوان أنه يتم حالياً التجهيز لدورة إسعافات أولية لما يقارب ٣٥ متدرباً يخضعون لها في المشفى الوطني برعاية مديرية الصحة.

تشميل المنشآت السياحية في حلب ببرنامج دعم الفوائد على القروض

وزير السياحة لـ«تشرين»: وضعنا مؤشر ٢,٥ مليون زائر وزيادة حجم الاستثمارات

■ دمشق- هناء غانم:

يبدو أن زيارة الوفد الحكومي مؤخرا إلى حلب بدأت بتنفيذ ما تم التوصل إليه من مطالب ومقترحات للنهوض بالاقتصاد الوطني بشكل عام والقطاع السياحي بشكل خاص، لاسيما أن هذا القطاع يشكل رافدا مهما لخزينة الدولة، وقاطرة نمو للاقتصاد الوطني، وفق ما أكده وزير السياحة محمد رامي مرتيني في حديثه لـ"تشرين" بأن قرار الحكومة بتشميل المنشآت السياحية ضمن مدينة حلب ببرنامج دعم الفوائد على القروض، يحفز ويشكل جرعة دعم مهمة من الحكومة للقطاع السياحي والاستثمار السياحي في حلب وفي كل المحافظات باعتباره يساهم في زيادة الاستثمار ويخفف الأعباء عن المستثمر، خاصة أنه في حال كان بحاجة إلى قرض، حيث تكون الدفعات ميسرة، كما يستطيع الحصول على التمويل المصرفي بطريقة ميسرة، بعد أن كان ذلك متوقفا لسنوات، لكن المنشآت الموجودة على طريق حلب - دمشق لم تستفد من هذا التشميل لعدم توفر البنى التحتية والخدمات اللازمة لها.

تعمل الوزارة على تنفيذ العديد من مشروعات الاستثمار السياحي الجديدة بالتوازي مع إعادة تأهيل الفنادق التي تملكها

وحول المشروعات المتعثرة في حلب، بيّن الوزير أن هناك عدداً من المشروعات متوقفة ومتعثرة بسبب الحرب على سورية، حيث قامت العصابات المسلحة باحتلال أجزاء من مدينة حلب القديمة وريفها والتي تضم عدداً من المنشآت المهمة، سواء في محيط مدينة حلب أو في محور حلب ـ دمشق ومحور طريق المسلمية، ومحور حلب- إعزاز، حيث كانت هناك عدة محاور سياحية تضررت بشكل كبير، ومشروعات كبرى أيضاً تضررت منها فنادق ومجمعات تجارية، ومنها أكبر مشروع مول تجاري سياحي في سورية، ويضم فندقاً هو مشروع شهباء مول، وأيضاً مشروعات أخرى في مجال الإطعام والمتنزهات والاستراحات على الطريق الدولي دمشق- حلب، كلها تضررت، إضافة لذلك كان لدينا أكبر مدينة مائية في سورية ومدينة ألعاب عالم السحر وعدد من المشروعات منها مشروع قرية النخيل كان قيد الافتتاح والتدشين، كلها تضررت بنسب متفاوتة ومعظمها نهبت محتوياتها، وهناك عدد كبير أيضاً من المشروعات السياحية داخل مدينة حلب قد تضررت، ولاسيما في حلب القديمة وفي منطقة الجديدة، ومنطقة محيط قلعة حلب حيث كان لدينا نحو ١٠ فنادق تراثية، أهمها فندق القلعة ؟الكارلتون؟ سابقاً، الذي يعد رسالة استثمارية مهمة لعملية إعادة الإعمار بعد أن تم تدميره من العصابات الإرهابية بالكامل، كذلك فندق دار زمرايا وفندق الوكيل والياسمين وفندق دار بيت صلاحية وهو خمس نجوم وفندق المنصورية، وعدة مشروعات ومطاعم وفنادق في حلب القديمة تضررت بشكل كبير وغيرها، موضحاً أن هناك جزءاً من هذه المنشآت كانت أضرارها أقل وتمت إعادة تأهيلها وترميمها واستثمارها، ومنها ما تم إنجازه بنسب متفاوتة.

وذكر وزير السياحة أن هناك منشآت لا تزال بعيدة عن الاستثمار، وهي بحاجة إلى تمويل ورعاية واهتمام من الحكومة، مؤكداً أن قرار الحكومة بتشميل المنشآت السياحية المتضررة وتشميلها ببرنامج دعم الفائدة سيشكل حافزاً ودرع دعم جديدة لقطاع السياحي عامة وفي مدينة حلب خاصة، لافتاً إلى أن حلب تتعافى ليس من الإرهاب فقط بل من كارثة الزلزال.

الوزير جدد تأكيده أهمية هذا القرار للمستثمرين الجادين الراغبين في إعادة تشميل واستثمار منشآتهم أو استكمال مشروعاتهم المتعثرة والمتوقفة نتيجة أضرار الحرب، لافتاً إلى أهمية القرار في مرحلة إعادة الإعمار.

وأضاف مرتيني: إن الحكومة عندما تبادر لن يتوانى القطاع الخاص عن أن يخطو خطوات إيجابية، لأننا في سورية نملك مستثمراً وطنياً يؤمن بالمناخ الاستثماري سواء العام أم الخاص.

وذكر مرتيني أن القطاع السياحي السوري يتعافى، وما شهده العام الماضي ويشهده العام الحالي من قدوم سياحي يؤكد أهمية القطاع السياحي في سورية، خاصة بالعلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة، موضحاً أننا نعول في هذه المرحلة على السوقين العراقي والروسي وهناك مؤشرات إيجابية مبشرة بذلك.

وعن توقعات القدوم السياحي لعام ٢٠٢٤ أبدى الوزير تفاؤله بالقطاع السياحي ومستقبل السياحة في سورية، مؤكداً أن مؤشرات الاستثمار السياحي الحالية جيدة، وهدفنا زيادة القدوم السياحي، وقد وضعنا مؤشر ٢,٥ مليون زائر لهذا العام بالتوازي مع زيادة حجم الاستثمارات والعائدات للدولة من خدمة الاستثمارات، والأهم الاستمرار في تشييد المشروعات المخصصة للسياحة الشعبية، والمزيد من المنشآت التعليمية في إطار خريطة التعليم السياحي الشامل.

ولفت الوزير إلى أن الوزارة تعمل على تنفيذ العديد من مشروعات الاستثمار السياحي الجديدة، بالتوازي مع إعادة تأهيل الفنادق التي تملكها.

آلية فتح حساب بنكي للحصول على التعويض الشهري لجرحى القوات الرديفة

أوضح مشروع جريح الوطن آلية فتح حساب لدى المصرف التجاري للحصول على التعويض الشهري لجرحى القوات الرديفة الجدد المنضمين إلى المشروع.

وبين المشروع في منشور له عبر صفحته الرسمية على «الفيسبوك» أن الأوراق المطلوبة لفتح الحساب، هي صورة شخصية وصورة عن الهوية وسند إقامة لأحد فروع المصرف التجاري السوري، داعياً الجرحى إلى تزويد فريق المشروع برقم حساباتهم الجديد بعد فتح الحساب.

وأشار المشروع إلى أنه يمكن للجرحى الذين يتعذر حضورهم لفتح الحساب اختيار أي شخص بديل بموجب وكالة لإنجاز ذلك.

جريح قادر متمكن الوطن

القطاع الصحي في دير الزور... جهودٌ كبيرة تُعكرها مفرزات الأحداث!

دير الزور- عثمان الخلف:

أشكال من المعاناة يعيشها أهالي محافظة دير الزور قبالة واقع القطاع الصحي، الذي فقد الكثير من مقومات فاعليته، معاناة تزيدها الأوضاع المعيشيّة سوءاً، تبدأ بالنقص الحاد في الكوادر الطبيّة المُختصة، وعدم القدرة على تعويضها، في ظل إحجام الأطباء عن التعاقد مع القطاع الصحي العام، مروراً بمجمل الكوادر الصحيّة العاملة في المشافي والمراكز في المدن والأرياف، وصولاً للنقص في الأدوية، ناهيك بعدم تأهيل مشافي مدينتي البوكمال والميادين، ما يُشكل ضغطاً بالخدمات على مجمع المشافي، حيث مبنى الهيئة العامة لمشفى الأسد، وانعدام تجهيزات وكذلك أعطال في أخرى، في حين حققت أعمال تأهيل البنى والمرافق خطوات هامة تُسجل في خانة النجاحات الملحوظة لقطاع أضرت في بناه الأحداث بشكل كبير.

شكاوى بالجملة

عدم تأهيل مشفى الباسل في مدينة البوكمال، يضطر سامي الجدي – من سكان بلدة السيال – لنقل أي حالة مرضية تخصه، تستدعي دخول المشفى إلى دير الزور، مع ما يتكبده من عناء الانتقال ومصاريفه لمسافة تصل إلى ١٢٠ كم، ناهيك بما يواجهه من جهد وإرهاق.

ويضيف في حديثه لـ«تشرين»: هذا إن لم نأت على وضع الحالات المرضية الخطرة، فأغلب سكان مدينة البوكمال وأريافها لديهم معاناتهم التي لم تنته بهذا الخصوص، والأمر ينسحب على مدينة الميادين التي تنتظر تأهيل مشافيها، فيما اللجوء للمشافي الخاصة يبدو كحال (المستجير من الرمضاء بالنار)، بالنظر لغلاء أسعار خدماتها.

فيما يلفت أحمد العلي إلى عدم توفر الأدوية بشكلٍ كاف، ما يضطره لجلبها من خارج المشفى، وهذا الأمر يتطلب أن يستقل وسيلة نقل للوصول إلى أقرب صيدلية، مشيراً إلى أن مجمع المشافي يقع في أطراف مدينة دير الزور، ناهيك بعدم توفر أطباء اختصاصيين لمعظم الحالات المرضية. وتتحدث أمل الزغير عن الضغط الذي يعيشه مشفى الأطفال والتوليد : ؟ ثلاث حالات مرضية على كل سرير مثلاً، أما وضع الأغطية والحرامات فحدث ولا حرج من انعدام نظافتها وتآكلها، إضافة لعدم وجود قسم منافس للمواليد الجدد وقلة المُقيمين من الأطباء فيه.

واقع حال

لا ينفي مدير صحة دير الزور الدكتور بشار الشعيبي حجم المعاناة للأهالي تجاه خدمات القطاع الصحي، لكن لا ينبغي أن يغيب عن البال ما خلّفته الأحداث التي عاشتها المحافظة، وحجم الأضرار على صعيد منشآت هذا القطاع، وما فقده من مقومات، سواء على صعيد مبانيه وتجهيزاتها، أو كوادره الطبيّة والتمريضّية، حسب حديث الدكتور الشعيبي لـ«تشرين».

وأضاف: كانت دير الزور تضم ٨ مشاف حكوميّة، إضافةً لمشفى جراحة القلب الذي كان

٣١ طبيباً على رأس عملهم فقط من أصل ٣٢٣ قُبيل الأحداث وعزوف عن التعاقد

على وشك الافتتاح، ناهيك بالمشافي الخاصة والتي تجاوزت أعدادها الـ٢٠، فيما هي حالياً تصل إلى ٧ مشاف. الدمار طال المشافي الحكومية بفعل اعتداءات المجموعات المسلحة، حيث بات مشفيا الفرات و الوطني (الأطفال والتوليد) يشغلان أقساماً في مبنى الهيئة العامة لمشفى الأسد(مجمع المشافي) وهذا يُشكل ضغطاً كبيراً بالنسبة للمراجعين ومستوى الخدمات، وما تفرضه الأوضاع المعيشيّة من جعل المشافي العامة قبلةً للمرضى، كذلك نعاني نقصاً في أعداد الأطباء المتعاقدين، ولاسيما في عددٍ من الاختصاصات، فالموجودون من أطباء متعاقدين حالياً وهم على رأس عملهم لا يتجاوزون ٣١ طبيباً بشرياً اختصاصياً من أصل ٣٢٣ طبيباً كانوا قُبيل الأزمة.

الشعيبي، أشار إلى أن هذا النقص يترك تأثيراته على جودة الخدمات وانسيابيتها في ظل الظروف الراهنة: إذ يبين أن هنالك عزوفاً لدى الأطباء عن التعاقد، ومنهم من انتقل إلى محافظة أخرى واستقر فيها، عدا عن التقاعد والتسرب بحكم المستقيل، وكوادر مديرية صحة دير الزور ولمختلف الفئات، كانت وصلت إلى ٨ آلاف، فيما من هم على رأس عملهم الآن لا يتجاوزون ٢٥٠٠، ما بين أطباء وممرضين وإداريين ..... إلخ ".

وأوضح مدير الصحة أن واقع النقص في الكوادر الصحيّة بشكل عام، وعدم توافر أطباء، ينسحب أيضاً على المراكز الصحيّة والتي تصل حالياً إلى ٤٥ مركزاً في مناطق تحت سيطرة الدولة السورية من أصل ١٠٥ كانت في عموم المحافظة، بينما لم يعد في عهدة منظومة الإسعاف سوى ١٦ سيارة من مجموع ٤٤، لافتاً إلى أن وزارة الصحة كانت لحظت نقص الأطباء، وذلك بتكليف ٢٠ طبيباً من خارج المحافظة بشكل دوري كل شهرين لسد النقص في المقيمين، وهو حل إسعافي، لا يُلغي ضرورة عودة أطباء دير الزور ممن باتوا خارجها.

في مشفى الأسد

بدوره، أكد مدير الهيئة العامة لمشفى الأسد الدكتور مأمون حيزة، أنه لا يحق لأي طبيب مُتعاقد مع المشفى تقاضي أجر من مريض يعالج فيه. وفي معرض رده على شكاوى من مواطنين بهذا الصدد طلب ممن يواجهون تجاوزات كهذه، إن وقعت، تقديم شكوى لاتخاذ الإجراءات العقابية القانونية اللازمة، منوهاً بأن ثمة أمراً فيه عدم معرفة من قبل المواطن، فبعض الاختصاصات نفتقدها، لذا يُسمح لذوي المرضى بجلب من يشاؤون من أطباء لمعاينتهم بمقابل مادي هم يتفقون عليه معه، أما الطبيب المُتعاقد فلا يُسمح بذلك، فخدماته تُقدم مجاناً.

وبين حيزة، أن الهيئة تفتقد أطباء اختصاصيي أوعية وصدرية، ولديها نقص في بقية الاختصاصات، فمجموع الاختصاصيين لا يتجاوز ١٦ طبيباً، بمعدل طبيبين لكل من اختصاص جراحة عظمية، عصبيّة، عينية، وأشعة وأمراض أذن أنف حنجرة، وطبيب واحد لكل اختصاص من البولية والداخلية والمعالجة الفيزيائية، في حين يوجد ٣ أطباء للجراحة العامة، أما الأطباء المقيمون، فتجاوزت أعدادهم الـ٤٠، مشيراً إلى افتقاد المشفى جهاز الرنين المغناطيسي وقلة أجهزة غسيل الكلية الصناعي، وهما محل شكوى أهالي المحافظة، وضغط المراجعين لخدمات الأجهزة الأخرى.

الأطفال والتوليد .. أيضاً

في معرض رده على شكاوى مراجعيه، أشار المدير الإداري للمشفى الوطني (الأطفال والتوليد) إبراهيم مرهج إلى النقص الذي يُعانيه المشفى في الأطباء الاختصاصيين، ففي الوقت الذي يحتاج فيه عشرة أطباء لكل قسم فيه، فإن المتوافر للنسائية ٧ فقط، ولقسم الأطفال ٣، وحاجتنا الفعلية من الأطباء المقيمين يجب ألا تقل عن ١٠ أيضاً، لكن الموجودون فعلياً هم ٢ فقط، ونواجه مشكلة رغبة العاملين بالاستقالة.

وأضاف: ؟ نتيجة دمار مبنى المشفى، فإننا نشغل جزءاً من مبنى الهيئة العامة لمشفى الأسد،وعملنا ينحصر في ٤ غرف، وفعلاً في أوقات ضغط المراجعين يشغل السرير الواحد ٣ أطفال، وخصوصاً فترة هجمات البرد، وهكذا وضع يزيد العدوى، فزيادة عدد غرف قسم الأطفال ضرورة مُلحة، ولا نملك في قسم الحواضن ؟ غواصات "، علماً أننا نحتاج أكثر من واحدة، أما افتتاح قسم المنافس، فيحتاج كادراً طبياً ومكاناً يتسع، وبالنسبة للفرشات والأغطية والشراشف، فعمرها أقل من عام، لكن كثرة غسيلها لتنظيفها أتلف الكثير منها ".

والفرات .. الوجع ذاته

كحال بقية المشافي، يُعاني مشفى الفرات نقصاً في أعداد الأطباء، سواء الاختصاصيين منهم أو المُقيمين، كما يُشير مديره الدكتور ياسر عليوي في حديثه لـ«تشرين» ؟ : ؟ ما يتوافر من اختصاصيين هم ٣ للقلبيّة و للأمراض الهضميّة طبيبان فقط، فيما حاجتنا الفعليّة على الأقل هي ١٠ أطباء، كما لا يوجد اختصاصي أمراض دم، فالطبيب الحالي قدّم استقالته، و لدينا ١٦ طبيباً مُقيماً، ١٠ منهم ؟ استاجات؟، ومدة إقامتهم مابين ٣ – ٦ أشهر، و لدينا نقص بالتجهيزات، فلا نملك سوى جهاز صادم وحيد، و ٣ لسحب مفرزات، فيما نحتاج فعلياً ١٠ أجهزة من النوعين على الأقل، لا نملك جهاز ؟ إيكو ؟ هضمية، بينما ؟ إيكو ؟ القلبيّة مُعطل ويحتاج إصلاحاً في دمشق؟.

وأشار عليوي إلى أن ما تعرّض له قطاعنا الصحي من أضرار، وما فقد من كوادر لأسباب عدة، يجعل ما يُقدمه من خدمات أشبه بمعجزة، ومرحلة التعافي تحتاج وقتاً.

خطوات التأهيل كبيرة

جملة مشاريع وأعمال تأهيل يشهدها القطاع الصحي في دير الزور، إضافةً لما أُنجز سابقاً، أشار إليها مدير المكتب الهندسي في مديرية الصحة المهندس سعد الجراد ومنها : ؟ متابعة تأهيل مبنى مديرية الصحة، وإنهاء الأعمال بالمركز الصحي لبلدة مظلوم، والذي زوّد بالفرش اللازمة، فيما تجري المتابعة بالتأهيل لمركزي السويعية في البوكمال وهرابش في دير الزور، مبيناً أن العمل جارٍ لتذليل معوقات توقف التأهيل في مركز الميادين الصحي الأول، وقيد التنفيذ تدعيم وتأهيل مشفى الباسل في البوكمال (مبنى العيادات الخارجية) بانتظار تصديق ملحق العقد، والطب الحديث في الميادين، ناهيك بمشفى الأطفال والتوليد في مركز المحافظة. لافتاً إلى تسلّم مبنى المشفى الوطني في مدينة الميادين بعد انتهاء الأعمال فيه، و بانتظار تزويده بالتجهيزات والأثاث اللازم

التأهيل للمشافي والمراكز الصحيّة خطا خطوات كبيرة.. وتوفير الكوادر الصحيّة مُعضلة

الأمثال الشعبية تواكب الطقس والتراث والتغير المناخي

■ تشرين- باسمة اسماعيل:

الأمثال الشعبية والأقوال الدارجة عن الحالة الجوية، هل ما زالت تصلح لكل زمان ومكان، ومن أين تأتي الأمثال؟ أسئلة تراود الكثير من الشباب وتستوقفهم عندما تتردد على ألسنة الكثيرين، وخاصة كبار السن، الذين يتهكمون على الشباب عندما يتحدثون عن برودة الطقس، كونهم يعتبرون أنه منذ عدة سنوات لم يعد فصل الشتاء باردا كما كان سابقا، عندما كانت تتراكم الثلوج وتهطل الأمطار بغزارة لأيام متتالية.

معمرون يستذكرون

ويبدأ المعمرون بذكر الأمثال الشعبية التي تخص الشتاء خاصة ؟كوانينه؟ أو (أربعينية وخمسينية الشتاء).. ويتساءلون: أين نحن من برد الشتاء فيما مضى؟، حيث كانوا يلتزمون منازلهم ولا يخرجون منها إلا للحاجة الشديدة.

أبو علاء سليمان معمر تسعيني، يستذكر في حديث لـ؟تشرين؟ تلك الليالي والأيام كيف كانت العائلة تجتمع مع بعضها لبرودة الطقس، مدللاً بأنهم كانوا يحضرون كل ما يلزم ؟لكوانين؟ من طعام ودفء، وكان ينتابهم الخوف من أن يصاب أحدهم بمرض أو مصاب لعدم قدرتهم على الوقوف بجانبه، وكان يطلق على مَن يخرج من منزله ؟المجنون؟.

ويذكر التسعيني أبو فايز بعض الأمثال التي كانت تمثل طقس تلك المرحلة التي نجهلها الآن حسب تعبيره، ؟في كانون كنّ ببيتك يا مجنون وللطلعة ما تضل تحن وتعن؟، ؟في كانون كنّ ببيتك وكتر خبزك وزيتك؟ إشارة للأجواء الباردة التي تسبب فقدان طاقة الجسم، حيث يشكل الخبز والزيت أهم مصادر إمداد الجسم بالطاقة للناس قديماً، ؟كانون الأصم برده بيخرق العظم؟، ؟ما بتكوّن بالبير غير ميّة كوانين؟ وغيرها من الأمثال.

وعند سؤالنا لبعض المعمرين: إن كان ما نمر به ليس كما في السابق؟، وأن هذه الأمثال لم تعد تقارب الحقيقة ويجب تعديلها بما يتماشى مع الوضع الجديد؟ أليست الأمثال هي خلاصة تجربة الأجداد وحكمتهم تتناقل عبر الأجيال، وأنها تصلح لكل زمان ومكان لأنها جزء أصيل من وجدان المجتمع وانعكاس لتراثه الثقافي والحضاري، كان جوابهم الذي ينم عن تجربة وحكمة بأن المناخ يتغير ومن الطبيعي أن يتغير معه كل شيء، لكن لا يلغي أصل الشيء، فستبقى الفصول وإن تغيرت بعض ملامحها، ولكي تتغير الأمثال ويأتي غيرها تناسب ما طرأ، تحتاج لسنين متعاقبة.

قناعات وثوابت

وليأخذ سؤالنا شرعية الطرح تناولناه من الناحية العلمية، أثر التغير المناخي على الطقس، حيث بيّن الدكتور رياض قره فلاح أستاذ علم المناخ في قسم الجغرافيا بجامعة تشرين، أن الطقس في جميع الحضارات سواء العربية أو الغربية كانت له أهمية كبيرة في حياة الناس، وبعضهم كانوا يقدسونه ويذبحون له القرابين، وهناك الكثير من الآلهة سميت بأسماء الطقس مثل الإله رع في الحضارة الفرعونية والإله عشتار إله الخصب في حضارة بلاد الشام، وكل حضارات العالم كان لها إله وكلها تتعلق بالرعد والريح والمطر، وكانوا يقدمون لها القرابين لكسب الرضا ولحمايتهم وتجنب الشرور التي تنتج عن هذا الطقس، لذلك كان الناس يرهبهم الطقس ويخترعون الأمثال التي جاءت نتيجة مراقبات طويلة جداً له.

وأضاف: أصبحت هذه الأمثال قناعات وثوابت شعبية فيما بعد، أثبت بعضها علمياً وبعضها الآخر لم يثبت علمياً، ولكن معظم الحالات كانت فعلاً نتيجة تجارب شعبية طويلة الأمد، لأن المثل الشعبي لا يأتي بين عشية وضحاها، بل يستغرق سنوات وقروناً طويلة جداً حتى يصبح مثلاً شعبياً يعتمده الناس ويتداولونه، كالدواء الذي يختبر لسنوات قبل أن يطرح في الأسواق.

مناخات متبدلة

وأوضح قره فلاح أننا في الوضع الحالي نعيش فترة تغير مناخي شديد جداً، وخاصة بعد الثورة الصناعية التي حدثت في أوروبا عام ١٨٦٠، هذه الثورة أدت إلى إطلاق كميات كبيرة من غاز ثاني أوكسيد الكربون، أدت لارتفاع درجة حرارة الجو، ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم وحرارة الجو تتغير، بحيث أصبحنا أمام مناخات متبدلة، لم نعهدها سابقاً عندما كانت الفصول فصولاً. واليوم نشعر بملامحها العامة ولكن ليست كما السابق، أصبح الشتاء أقل برودة وثلجاً ومطراً، والصيف أكثر حرارة وفصل الربيع يبدأ فجأة وينتهي فوراً والخريف لم يعد كما كان، ما جعل نقاشنا حول الأمثال الشعبية والطقس الحالي سؤالاً يستحق الإجابة عنه: هل ما زالت الأمثال الشعبية السابقة سائدة في هذه الأيام؟ هل ما زالت الأمثال تطبق بشكل حرفي على الطقس أم تغيرت مع تغير المناخ؟.

وبرأي قره فلاح، فإن قسماً كبيراً من الأمثال، حتى يومنا، صحيحة، ولكن تغير المناخ جعلها تخف قليلاً وأصبحت أمثال الصيف أكثر التماساً للواقع من أمثال الشتاء، التي كان أجدادنا يعتمدونها مثل فترة الأربعينية التي كانت تعتبر الأبرد، فلم تعد في درجة البرودة نفسها، حيث كان يقال ؟في كانون حضر الفحم وعمّر الكانون؟، ؟عتمة كانون بتخوف المجنون؟ ، ؟كانون فحل الشتاء؟ لشدة أمطاره وأهميتها في إرواء الأرض الزراعية، وأضاف: نلاحظ الأمطار منذ سنوات قليلة بالمقارنة مع السنوات التي يتحدث عنها الأجداد، التي تسمى فيها كوانين ؟فحل الشتاء؟، حيث كان ثلثا المعدل السنوي للأمطار يهطل في هذين الشهرين، لكن لم تعد كما كانت، وكذلك ؟السعودات؟ التي تأتي في ؟الخمسينية ومطرة نيسان وربة أيار؟ وغيرها، لم تعد كما في السابق.

وبيّن قره فلاح، أن تغير المناخ رافقه تعديل في دقة الأمثال، لكن الملامح العامة لكل فصل ما زالت موجودة والأمثال صحيحة، لكنها تراجعت عما كانت عليه سابقاً.

قره فلاح: الأمثال نتيجة تجارب شعبية ومراقبات طويلة الأمد

معمرون: تغيير الأمثال الشعبية يحتاج سنين طويلة

فيما أُنتج عن فلسطين أدباً وفنّاً.. الكاتب عمر جمعة: لا زلنا نُخاطب أنفسنا

■ دمشق - لبنى شاكر:

عام ١٩٧٢ اغتال الموساد الإسرائيلي، الأديب والمناضل الفلسطيني غسان كنفاني، بعد وضع عبوة ناسفة في سيارته في العاصمة اللبنانية بيروت، وعلى ما ينقله الكاتب الصحفي عمر جمعة، قالت غولدا مائير، وكانت حينئذٍ رئيسة وزراء الكيان الصهيوني: ؟اليوم قضينا على لواءٍ مسلح؟، وفي هذه الكلمات، استشعارٌ كما يرى جمعة لخطورة فعل الكلمة والفن في مواجهة ما يزيفه الإسرائيلي من حقائق وما يروّج له من أباطيل باستمرار، وما أفعاله اليوم في ؟طوفان الأقصى؟ إلا امتدادٌ للمنهجية التي يسير وفقها منذ عقود.

الحديث عمّا قدمته الآداب والفنون في ميدان القضية الفلسطينية، يتشعّب من تلقاء نفسه، فالبعض ينظر إلى ما قُدّم طوال عقود، من زاوية المُوثّق المعني بالتأريخ والحفظ، مع فداحة الخسارات واستمراريتها على الأرض، وهناك من يبحث عن منهجية واضحة استند إليها أصحاب المُنتج الأدبي والفني، وهؤلاء يرون أنّ التجارب والآراء الشخصية المُتفرّقة كانت طاغية، لكن بالإمكان فعلاً القبض على ملامح أو نقاط بارزة يمكن اعتبارها محدداتٍ في هذا السياق؟

المكان والشخصية

يتحدث جمعة، على هامش مُشاركته في ندوة استضافها المركز الثقافي في أبو رمانة، في ذات الموضوع، عن الفنون والآداب كأدوات مواجهة حقيقية مع الإسرائيلي، وما قول مائير عن اغتيال كنفاني إلا دليلٌ دامغ، ومعروفٌ أن البعض دفع حياته ثمناً لموقفه ومُنتجه أمثال ناجي العلي وماجد أبو شرار، ومن ثم يرى بروز الرواية والشعر والقصة كمكونات ساهمت في تحديد المصير الذي ستؤول إليه ذاكرة الشعب الفلسطيني، هل ستذهب باتجاه النسيان أم الرسوخ في الأرض والتمسك بحقي التحرير والعودة؟، فيما ذهبت فنونٌ كالتشكيل والسينما والمسرح والنحت، نحو التعبير برأيه عن هم وانتماء الشعب الفلسطيني، وكان انحيازها لدراسة الشخصية الفلسطينية واضحاً.

لكن ما يُمكن عنده إجابةً على سؤالنا، هو الدور الذي قامت به الفنون والآداب في حفظ الذاكرة، وهنا سنلاحظ كيف ركّز الكثير من الكتّاب الفلسطينيين على المكان، يُضيف جمعة في حديثه لـ ؟تشرين؟: ؟الاستيلاء على فلسطين التاريخية بذاكرتها وأُناسها وأمكنتها حتى بحضارتها التي تُمحى اليوم، مع تهديم المساجد والكنائس والكثير من المعالم والأسواق القديمة في غزة، لطالما كان غاية عند الإسرائيلي، وفي المقابل كانت الأرض/ المكان/ المدينة، حاضرة في روايات كثيرة منها ؟عائد إلى حيفا؟ لغسان كنفاني، ؟يافا تعد قهوة الصباح؟ لأنور حامد، ؟مدينة الله؟ لحسن حميد ويحكي فيها عن القدس، ؟ظل آخر للمدينة؟ لمحمود شقير، ؟وداعاً يا ذكرين؟ لرشاد أبو شاور، انحيازٌ نحو المكان الذي بدأ يتسرب من بين أصابع الشعب الفلسطيني منذ نكبة ١٩٤٨، إضافة إلى ما قدمه القاصون والشعراء أيضاً؟.

كذلك يتوقف جمعة عند محاولات محو الذاكرة من خلال التأثير على الشخصية الفلسطينية بالتهجير والإبعاد والنفي، وتقسيم فلسطين بين ضفة وقطاع، بين مدن ٤٨ وما بعد هذا التاريخ، وهنا كان الأدب والفن مُشاركين في الحفاظ على الهوية، ويتذكر تأكيد الشاعر الكبير محمود درويش هنا ؟سجّل أنا عربي؟، يقول: ؟هذه الكلمات صرخةُ دفاعٍ عن هوية وشخصية الفلسطيني؟.

ما سبق عن القضية الفلسطينية، كان له عمقٌ عروبيٌّ وعالميٌّ، حيث قدّم الروائيون والفنانون العرب وغيرهم في مختلف الدول، روايات ولوحات وأفلاماً وقصائد فلسطينية الهوى والمعنى، لكن هذا كان جلياً كما يقول جمعة في سورية، ولا سيما أن فلسطين جزء من ثقافة الشعب السوري، ويذكر حضور السينما في ؟المخدوعون؟، ؟رجال في الشمس؟، ؟الأبطال يولدون مرتين؟، وفي الدراما التلفزيونية الأيقونة الكبيرة ؟التغريبة الفلسطينية؟.

نحن والآخر

غير أن الفنون والآداب التي نتحدث عنها توجهت دائماً إلى محيطها العربي، وربما أفقدها هذا الاقتصار شيئاً من الجدوى، يقول جمعة: ؟ربما يجب أن نعترف أولاً بأن الرواية الفلسطينية أنتجت فقط خمسين عملاً عن مدينة القدس، حسب الناقد الفلسطيني حسن عليان في كتابه عن الرواية الفلسطينية، وهذا تقصيرٌ بيّن، مُضافٌ إليه أننا حتى اليوم نُخاطب أنفسنا والعرب، فيما يجب أن نتوجّه إلى الآخر الذي ما زال مقتنعاً حتى اللحظة إن للكيان الصهيوني حقاً في أرضنا، بالطبع الرواية الصهيونية كانت سابقة في الزمان والمكان والانتشار، وربما ساعدت الماكينة الإعلامية الغربية في هذا، من دون أن نتجاهل عامل اللغة أيضاً، فرغم انتشار العربية الواسع بكثير، لكن تلك الأعمال المكتوبة بالعبرية تُرجمت إلى الألمانية والفرنسية والإنكليزية والروسية، من الواجب على المؤسسات المعنية على المستوى الفردي والجماعي أن تتبنى ترجمة هذه الروايات لنتمكن من مخاطبة الآخر بآدابنا، خاصة أنه اليوم يرى كيف يرتكب الكيان المحتل أبشع إبادة في التاريخ، ويخرج في تظاهرات وحملات تضامن عالمية مع فلسطين، يجب أن يقتنع الآخرون بأن ؟إسرائيل؟ ليست سوى محتلٍ منذ البداية؟.

قطرة دم

ما يجب قوله أيضاً، والكلام لجمعة، أن ما أُنتج من فنون وآداب، لا يرتقي إلى قطرة دم بذلها الشهداء، من يُغيرون وجه التاريخ ويصنعون بدمائهم نصراً حقيقياً، أسقطوا الرواية الصهيونية وأجهضوا محاولات التطبيع وتسليع القضية، الفلسطيني يحب الحياة ولا يريد الموت لكنه يدفعه عن نفسه.

إنتاج أجيال مسلحة بالثقافة والإرث الوطني.. تحديات الانتماء الوطني في زمن العولمة

■ طرطوس - ثناء عليان:

الانتماء الوطني هو تلك النزعة الوجدانية العميقة لدى الفرد العاقل، للدخول في إطار اجتماعي فكري معين، بما يقتضي الالتزام بمعايير وقواعد هذا الإطار، ونصرته، والدفاع عنه في مقابل غيره من الأطر الثقافية والاجتماعية، وهو يُعتبر اتجاهاً إيجابياً مدعماً بالحب، يستشعره الفرد تجاه وطنه، باعتباره عضواً فيه، ويشعر نحوه بالفخر، والولاء، ويعتز بهويته، وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياه، محافظاً على مصالحه، وثرواته، مراعياً الصالح العام، ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية، ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات.

بهذا التعريف بدأ الباحث عماد يوسف محاضرته التي ألقاها في المركز الثقافي بطرطوس بعنوان (تحديات الانتماء الوطني في زمن العولمة)، مؤكدا أن الانتماء حاجة إنسانية وضرورية لتحقيق تماسك المجتمع عن طريق تبني أفراده مثاليات، ومعايير، وقيماً ومبادئ وطنية، بما يسمح بنمو الذات، والنزعة الفردية المستقلة، المنضوية تحت مظلة ؟ النحن؟ المجتمعية.

العولمة وتحدياتها

وتطرق الباحث للعولمة ومفهومها وتحدياتها وتعريفاتها التي وردت على لسان الكثير من العلماء والباحثين مؤكداً أن تعريفات العولمة متنوعة وتختلف من باحث إلى آخر، ومن مفكر إلى آخر، ولكن تجمع بينهم جميعاً أفكار مشتركة وقواسم محددة أهمها: تجاوز الأفكار والخبرات والنظم والسلع والمشكلات لبيئتها المحلية، أي البيئة الوطنية، وهذا تحدٍ كبير، كما أن تسارع وتيرة الاتصال الدولي وتقدم وسائله سهل انتقال كل ما يُراد نقله بدون حواجز أو تراخيص من أي نوع، وهذا يعتبر من التحديات لجهة أن علاقة التواصل تصبح عالمية، ما يستدعي الخروج من الانتماء المكاني والوطني المحدود إلى رحاب الفضاء العولمي المفتوح. كما يتفق معظم الباحثين على أن الهدف من العولمة هو هيمنة دول المركز القوية، وفرض أفكارها على دول الأطراف الضعيفة، وتراجع قيمة الحدود السياسية وتآكل دور الدولة القومية، والوطنية، وانتهاء هيمنتها السياسية والاقتصادية، وذوبان الحدود والعوائق أمام كل المعطيات والعناصر المكونة للعولمة، وقيام نظام العولمة على عدم الاكتراث بالخصوصيات المحلية والتراثية والبيئية للدول والشعوب، لأن العولمة تصنع بآلياتها الجبارة الميزات والخصائص والأجور التي تنسجم مع رواجها ومصالح القائمين عليها، وهذا يندرج أيضاً تحت مسمّى التحدّيات المصيرية للدول.

الخوف من العولمة

كما لفت يوسف إلى الرأي القائل: إنّ العولمة تجسيد للقيم الكونية ونذير حياة بالنسبة للشعوب يخلو من المصداقيّة، خاصّة أنّ العولمة كما يقول، ؟غارودي؟، هي نظام يعيد إنتاج علاقات الهيمنة بين الشعوب ويقسّم العالم كما يُبين سمير أمين، إلى مراكز وأطراف، ويهدّد جميع الشعوب بالموت المحقّق، وبنزع هويته الوطنية والثقافية ليصبح تابعاً يدور في فلك فلسفة العولمة ونظمها، التي حققت سيادة كبيرة على الكثير من دول العالم في شتى المجالات.

كما يجب أن نخشى من العولمة لأنها من جهة أولى هي نذير موت للشعوب المُهيْمَن عليها، إذ تهدّد خصوصيتها الاقتصادية عبر إدماجها في الاقتصاد العالمي ونهب ثرواتها ومواردها، كما تهدّد خصوصيتها الاجتماعية عبر تعميق التفاوت في مستويات العيش بين جنوب العالم وشماله، وتكريس الفوارق بين الأغنياء والفقراء محلّياً وعالمياً، إضافة إلى إثارة الأزمات الاجتماعية مثل، البطالة والغلاء المعيشي والاحتكار والهجرة والتهريب، ومن جهة ثانية فإنّ العولمة نذير موتٍ أيضاً بالنسبة للشعوب المُهيمَنة صانعة العولمة والمستفيدة منها، إذ تهدّد قيمها الكونية عبر إرغامها على تصديرها إلى جانب سلعها التجارية، والحال أنّ القيم إذا اقتلعت من بيئتها تموت.

تحديات العولمة

وقدم يوسف نماذج لدول ومجتمعات لم تتأثر بنظم العولمة كثيراً، ومازالت تصارع لمنع تداعياتها السلبية على مجتمعاتها، مثل ؟روسيا، ايران، كوريا الشمالية وهي نماذج واقعية، كما أن هناك مجتمعات ودولاً مازالت تصارع، للتشبث بأرضها وثقافتها وانتمائها؛ ضد الاندماج العولمي، ولدينا اليوم مثال حي وصارخ ومشرّف وهو ما يحصل من قتل وإرهاب وذبح بحق المواطنين الأبرياء من شيوخ وأطفال ونساء في فلسطين الحبيبة.

من هنا؛ يضيف يوسف- نرى أن حجم التحديات لنظام العولمة كبير جداً، ويشمل كل المستويات، وأهمها المستوى الثقافي ومفهوم الانتماء الوطني، والهوية الوطنية التاريخية للشعوب، فالتحدي الاقتصادي يمكن أن يكون عابراً، وكذلك العسكري والاجتماعي، أما عندما يطول هذا التحدي الهوية الوطنية بما تمثله من انتماء فهذا خطير جداً، ويجب علينا جميعاً، كدولة، ومؤسسات، ومسؤولين، ومواطنين ألا ندّخر جهداً في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة بشتى السبل والوسائل.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
مؤسسة الوحدة
رقم العدد ١٤٠٨١

الأربعاء ١٢ رجب ١٤٤٥هـ - ٢٤ كانون الثاني ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

بمشاركة سورية.. "سلام لفلسطين" حفل تضامني ثقافي بأوبرا الجزائر

نظمت وزارة الثقافة والفنون الجزائرية حفلاً تضامنياً ثقافياً بعنوان "سلام لفلسطين؟ بأوبرا الجزائر دعماً للشعب الفلسطيني، بمشاركة قائد الفرقة السيمفونية الوطنية السورية المايسترو ميساك باغبودريان وموسيقيين أكاديميين سوريين

الحفل الذي شارك فيه مايقارب ١٥٠ فناناً وفنانة من مختلف الأعمار تضمن باقة فنية متنوعة أحيتها الأوركسترا السيمفونية لأوبرا الجزائر بقيادة المايسترو لطفي سعيدي من الجزائر وباغبودريان وبمشاركة الموسيقيين السوريين رامي عودة وإيهاب قطيش وباليه أوبرا الجزائر، والفرقة الأندلسية للأوبرا وكورال أوبرا الجزائر وبحضور فنانين جزائريين كبار وكورال مدرسة مملكة التلميذ بعين البنيان.

الحفل الذي عاد ريعه بالكامل لتقديم مساعدات للشعب الفلسطيني هدفه رفع الصوت من أجل الدفاع عن قيم العدل والسلام بلغة الشعوب وهي لغة الموسيقا، في حين تضمن برنامجه تقديم مقطوعات موسيقية وغنائية عربية وعالمية وتراثية تحمل الكثير من الرسائل الإنسانية والتضامنية مع الشعب الفلسطيني.

«ساعة يوم القيامة» تتحرك ٩٠ ثانية

بسبب المخاوف من نشوب حرب نووية، حرّك علماء الذرة عقارب «ساعة يوم القيامة» الرمزية لتصبح عند ٩٠ ثانية فقط قبل منتصف الليل الذي يعني وصولها إليه نشوب حرب نووية تُفني البشرية.

واستندوا في ذلك إلى عوامل تقود مخاطر وقوع كارثة عالمية مثل موقف روسيا تجاه الأسلحة النووية وسط حربها مع أوكرانيا وعدوان «إسرائيل»، المسلحة نووياً، على غزة، فضلاً عن أزمة تغير المناخ.

وقالت نشرة علماء الذرة: إن العلماء حددوا ذلك التوقيت الذي يشير إلى إمكانية فناء العالم بناء على مخاطر «وجودية» تهدد الأرض وسكانها مثل التهديدات النووية وتغير المناخ، وكذلك التقنيات المدمرة مثل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحيوية الجديدة، حسب ما ذكرت وكالة «رويترز».

من جانبها، قالت راشيل برونسون رئيسة النشرة ومديرتها التنفيذية: إن بؤر الصراع الساخنة في أنحاء العالم تحمل خطر التصعيد النووي، وتغير المناخ يسبب بالفعل الموت والدمار، والتقنيات

المدمرة مثل الذكاء الاصطناعي والأبحاث الحيوية تتقدم بشكل أسرع من الضمانات التي توفرها، مضيفة: إن إبقاء الساعة من دون تغيير عن العام السابق «ليس مؤشراً إلى أن العالم مستقر».

وقالت برونسون: إن الاتجاهات التي تنذر بالسوء ما زالت تشير إلى كارثة، بما في ذلك حقيقة أن الصين وروسيا والولايات المتحدة تنفق مبالغ مالية طائلة لتوسيع ترساناتها النووية أو تحديثها، وهو ما يزيد من خطر نشوب حرب نووية عن طريق الخطأ أو سوء التقدير.

وأضافت: تبدو النهاية الدائمة للحرب الروسية في أوكرانيا بعيدة المنال، ولا يزال استخدام روسيا للأسلحة النووية في ذلك الصراع احتمالاً جدياً، ففي العام الماضي أرسلت روسيا العديد من الإشارات النووية المثيرة للقلق.

آفاق

عندما أخطأت التأمين والمعاشات!

■ يسرى المصري

تمر الأيام طويلة على المتقاعدين.. يحسبون بالورقة والقلم كيف يوزعون راتبهم الشهري على ثلاثين يوماً ونيف.. ففي هذه السن لا بد من حصة للدواء.. ولا بد من حصة للتنقل.. ولابد من حصة للغذاء.. ولا بد من حصة لأمور طارئة وهي كثيرة .

أمام الصراف تقف سيدة في العقد السابع تنظر يمنةً ويسرى تتحسب من وجود خطر.. أحد ما قد يخطف الحقيبة ويمضي، هكذا يصور لهم ضعف الحال.. لا مجال إلا للحيطة والحذر عند قبض الراتب .

تضع البطاقة وتضغط زر سحب المبلغ، لكن الرسالة تأتي بأن الرصيد لا يكفي.. تسأل فتاة تقف وراءها: ابنتي هل تساعديني، أريد أن أقبض راتبي التقاعدي؟ تسأل الفتاة كم المبلغ؟ تقول : مئة وتسعون ألفاً.. تبتسم الفتاة.. خالة لا يوجد في رصيدك سوى خمسين ألفاً .. تشهق السيدة: كلا راتبي.. أكثر..!! يتململ الواقفون خلفها بانتظار دورهم.. خالة اذهبي وراجعي مؤسسة التأمينات والمعاشات خلف وكالة «سانا» .. وتمشي السيدة بخطوات بطيئة مرتجفة.. هذا هو الشهر السادس ولا يصل من راتبي سوى خمسين ألفاً.. تستند إلى الحائط لتلتقط أنفاسها.. لقد راجعت المؤسسة مراراً وتكراراً, وقالوا ثمة خطأ وسيتم تصحيحه الشهر القادم وتقبضين كل مستحقاتك.. وتنتظر شهراً وشهرين وثلاثة وأربعة وخمسة وكل مرة تراجع المؤسسة يؤكدون أن الأوراق كاملة.. وحين يأتي الموعد وتقف أمام الصراف يكون الجواب: الرصيد غير كاف.. وتفكر بأن عليها من جديد أن تقضي ثلاثين يوماً بخمسين ألف ليرة فقط! وتعاني ما تعانيه بصمتٍ من دون أن تشعر أحداً.. تحفظ تلك المقولة الجميلة «وتحسبهم أغنياء من التعفف».

أما بعد، فننتقل إلى مؤسسة التأمين والمعاشات.. أيها القوم رفقاً بآبائنا وأمهاتنا من المتقاعدات والمتقاعدين.. تقضون الأوقات بالكلام وتطلبون من الناس الذهاب والعودة كأنهم شباب صغار وهم يعانون ما يعانون من الذهاب ومراجعة مؤسستكم الموقرة، من دون الحصول على نتيجة أو تحقيق المصلحة، ونتوجه إليكم بالسؤال: ألا يحق لهذه السيدة وغيرها ممن ترتكبون بحقهم أخطاء فظيعة أن تقوم بمحاكمتكم ورفع دعوى قضائية بحقكم، لأنكم بسبب غفلتكم وإهمالكم حرمتم هذه السيدة وغيرها من الراتب الذي هو مصدر عيشها لأكثر من ستة أشهر من دون أن يرفّ لكم جفن.. ولو أن المحكمة العمالية تقاضيكم فتحرمكم من رواتبكم بقدر ما حرمتم هذه السيدة وغيرها من مورد رزقها الوحيد حتى الآن ستة أشهر.. وتحاكمون بحجم الأخطاء المريعة في مؤسستكم .

أيها العاملون في مؤسسة التأمين والمعاشات.. لو أنها أمكم، لو أنه الوالد.. لو أنكم ترفقون بالمتقاعدين.. لو أننا نقاضيكم.. لو أنكم تحاكمون أنفسكم..؟

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣